



حل المشكلات

تعد استراتيجيات حل المشكلات مجموعة خطط تدريسية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى الطلاب مشكلات معينة، فيخططون لمعالجتها وبحثها، ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة وعلى المعلم أن يشجعهم ولا يملئ رأيه عليهم، فهي استراتيجية تعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتساب الخبرات التعليمية، وذلك عن طريق تحديده للمشكلات التي تواجهه ومحاولة البحث والتنقيب، والكشف عن حلول منطقية لها مستخدماً ما لديه من معارف ومعلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة ليصل منها في النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة .

استراتيجية تعلم حل المشكلات

تعد مهارات مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها المتعلم ليواجه بها تحديات المستقبل ومشكلاته، من هنا أصبح أسلوب حل المشكلات من الاستراتيجيات الفعالة في التعليم والتعلم .

إن القدرة على حل المشكلات تعد مطلباً أساسياً لاستمرار حياة الإنسان، لكثرة المشكلات التي يواجهها يومياً، لذا فإن الإلمام بالأساليب المختلفة في مواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها باستخدام مهارات التفكير، من الكفايات التي ينبغي أن يمتلكها المتعلم .

وتدعو كثرة المشكلات التي يواجهها الإنسان في مسيرة حياته، واختلافها في طبيعتها وعناصرها أولاً: مفهوم المشكلة :

هناك تعريفات عدة لمصطلح المشكلة تشترك فيما بينها بالسمات

الآتية :

- موقف يشكل تحدياً للمتعلم ويحتاج إلى حل .
- يستطيع المتعلم أن يجد حلاً أو طريقاً واضحاً للوصول إلى حل بالإمكانات المتوافرة لديه .
- أما حل المشكلة فهو الطريقة التي يستخدم بها الشخص المعلومات والمهارات التي أكتسبها سابقاً لمواجهة متطلبات موقف جديد غير مألوف، أو هو سلوك موجه لبلوغ الهدف، ويبدأ حل المشكلة عندما يشعر المتعلم بوجود عائق يحول بينه وبين بلوغ هدف معين وينتهي عند بلوغ الهدف المنشود .
- ومن الطرق التي انبثقت من مفهوم المنهج الحديث، طريقة حل المشكلات التي يبرز من خلالها دور المتعلم كعامل أساسي في العملية التعليمية، باعتبارها تهيئ للمتعلم الفرص الملائمة لإبداع أنواع النشاط الذهني، والعقلي والعاطفي، والحركي نحو الموجهة دراسة مشكلة معينة، كما أن هذا الأسلوب يمكن استخدامه في مختلف المراحل التعليمية .
- وتتألف طريقة حل المشكلات من تنظيم العمل الدراسي بشكل يضع المتعلم أمام مشكلة تدفعه إلى إيجاد الحل المناسب لها باستغلال قواه العقلية .

ثانياً: اختيار المشكلات :

تعرف المشكلات بشكل عام على أساس أنها حالة يشعر فيها المتعلم بأنه أمام موقف مشكل، أو سؤال محير يجهل الإجابة عنه، ويرغب في معرفة الإجابة الصحيحة له. ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند اختيار المشكلات، أو المواقف التي تتخذ محوراً للدرس ما يأتي :

• أن يشعر المتعلم بأهمية المشكلات المبحوثة، كان ترتبط المشكلات بحاجة المتعلم أو اهتماماته، أو حاجات مجتمعه .

• أن تكون المشكلات المبحوثة في مستوى تفكير المتعلم ، بحيث تستثير أفكاره وتتحدى قدراته، وتستدرجه إلى حلها .

• أن ترتبط المشكلات، أو المواقف بأهداف الدرس، بحيث يكتسب المتعلم خلال حلها المعرفة العلمية .

" يجب في اختيار المشكلات وتحديدتها أن يؤخذ بعين الاعتبار إمكانات التعلم في المرحلة الابتدائية

إيجابيات طريقة حل المشكلات :

• أنها تساعد في نماء القدرة على التفكير لدى المتعلم .

• أنها تساعد في بناء ونماء مهارات استخدام المصادر والمراجع العلمية لدى المتعلم .

• أنها تساعد على إبراز شخصية المتعلم في العملية التعليمية .

• أنها تساعد على تكوين المنهج العلمي وتنميته لدى المتعلم .

• تثير طريقة حل المشكلات فاعلية في الدرس ولاسيما إذا كانت من نوع يجعل ذهن المتعلم فعالاً ويقظاً دائماً .

• يمكن تكييفها بسهولة للأوضاع الصفية الاعتيادية .

مزايا تعليم الطلاب حل المشكلات :

تتسم استراتيجيات حل المشكلات بالعديد من المزايا منها :

• تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد .

- زيادة قدرة الطلاب على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة .
 - زيادة قدرة الطلاب على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج الجامعة وحل المشكلات العرضية التي تواجههم في حياتهم العملية .
 - إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب والاستمتاع بالعمل .
 - تعديل البنية المعرفية (المفاهيمية) لدى الطلاب وتعديل الفهم البديل (الخطأ) لديهم .
 - تنمية الاتجاهات العلمية وحب الاستطلاع والمواظبة على العمل من أجل حل المشكلة دون ملل أو يأس .
 - زيادة قدرة المتعلمين على تحمل المسؤولية وعلى تحمل الفشل والغموض .
 - زيادة قدرة المتعلمين على الاستفادة من مصادر التعلم المتنوعة والمتعددة، بحيث لا يعتمد فقط على الكتاب الدراسي كمصدر وحيد للمعرفة .
 - تؤكد على العديد من العمليات العقلية (الملاحظة - الاستنتاج - الوصف - التصنيف - التنظيم - التحليل - التفسير -... وغيرها .
 - تركز على تعليم المتعلمين كيف يفكرون، وكيف ينظمون أفكارهم ويديرون المناقشة .
 - تؤكد على الأسئلة المنشطة والمحفزة للتفكير .
 - تحقق ذاتية التلميذ وتجعله أكثر قدرة على تقبل الخبرات الجديدة، والكشف والبحث والنقد، ويكون أكثر ابتكاريه .
 - تتلاءم مع الحياة، إذ أن مواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها من الخبرات التي يواجهها الفرد في حياته اليومية ؛ لذلك فإن استخدام هذه الاستراتيجية تُعد الفرد للحياة .
- رابعاً: المعالم الأساسية لاستراتيجيات حل المشكلات :
- إن التدريس بهذه الاستراتيجية يستهدف أصلاً تنمية مهارات حل المشكلات وما يصاحب ذلك من تعلم محتوى دراسي في أثناء ممارسة خطوات حل المشكلات .

• إن المعلم في ضوء تلك الاستراتيجية هو الميسر والمرشد والموجه للتعلم - فهو يطرح مشكلات ويسأل أسئلة وييسر البحث والاستقصاء والحوار بين الطلاب، إضافة إلى أنه يوفر بيئة منفتحة تتيح توليد الأفكار ومناقشتها وتقييمها.

مراحل استراتيجية حل المشكلات :-

- إثارة المشكلة .
- تحديد المشكلة .
- جمع البيانات والمعلومات .
- وضع حلول مؤقتة للمشكلة .
- المفاضلة بين الحلول واختيار الحل/ الحلول الأفضل .
- التخطيط للحل وتنفيذه .
- تقويم الحل .